

معركة ايو جيما عام 1945

ماجد حامد بريج*

الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الاساسية

المخلص	معلومات المقالة
يتناول البحث معركة ايو جيما (Battle of Iwo Jima) التي اندلعت في (19 شباط - 26 اذار) من العام 1945, اذ استطاعت القوات الامريكية من السيطرة على جزيرة ايو جيما بعد انزال برمائي خطير وكبير , اذ قامت (امريكا) بتقسيم الجزيرة الى نصفين جنوبية و شمالية والهجوم باكثر من محور , وفق خطة عسكرية محكمة قامت بها الهيئة العسكرية الامريكية العليا , ما ادى بالأخير السيطرة الكاملة عليها من قبل الامريكيين , بعدما تكبد كلا الطرفين خسائر بشرية كبيرة وبالأخص اليابانيين , ومن ثم السيطرة على المياه الاقليمية الدولية التي كانت مسيطرة عليها اليابان وهزيمتهم في الحرب .	تاريخ المقالة : تاريخ الاستلام: 2022/11/28 تاريخ التعديل : 2023/1/17 قبول النشر: 2023/1/24 متوفر على النت: 2023/11/30
	الكلمات المفتاحية : جزيرة ايو جيما, اليابانيين, القوات الامريكية , قاعدة عسكرية

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2023

المقدمة:

واظهار العقليّة العسكرية اليابانية في جزيرة صغيرة الحجم, والتي كانت من المتوقع السيطرة عليها من قبل الامريكيين خلال ايام معدودة , وفق الاحصائيات العسكرية الامريكية ودراسة جغرافيتها عن طريق طائرات قامت بتصوير الجزيرة و القوة العسكرية اليابانية المعسكرة فيها , وقد قسم البحث الى ستة محاور توضح مجريات المعركة ونقاط الضعف والقوة العسكرية للجانبين الامريكي والياباني .

المحور الاول : اكتشاف الجزيرة وتسميتها والموقع الجغرافي :

تم اكتشاف الجزيرة في العام 1543 , من قبل المستكشف الإسباني برنارد دي لا توري (Bernard de la Torre) واطلق عليها اسم جزيرة سوفري (Sufre Island), وبعدها قام رجل إنكليزي يدعى جور (Gore) بزيارتها وأطلق عليهم اسم جزر الكبريت , تبعه بعد ذلك المستكشف الروسي كروسنسترن (Krusenstern) , وفي

تُعد جزيرة ايو جيما (Iwo Jima Island) من الجزر اليابانية المهمة (وتعود تسمية المعركة نسبة لها) , لأنها تقع في منتصف الطريق تقريباً ما بين الفلبين واليابان في المحيط الهادئ , فضلاً عن الطريق المؤدي للقوات الامريكية المهاجمة من الفلبين على الاراضي اليابانية في اواخر الحرب العالمية الثانية بين الولايات المتحدة الامريكية والإمبراطورية اليابانية, اذ شنت الولايات المتحدة الامريكية غزواً برمائياً لجزيرة ايو جيما اليابانية كجزء من حملتها في المحيط الهادئ ضد اليابان , وقد كلفت الولايات المتحدة الامريكية خسائر بشرية ومادية , وعدت من أكثر المعارك دموية في تاريخ سلاح مشاة البحرية الأمريكية بعد انزال نورماندي, فيها قدم اليابانيين اروع صور التفاني والتضحية من اجل الدفاع عن اراضيهم حتى اخر جندي ياباني, اذ استطاع اليابانيين من القيام بعمل تكتيكي عسكري فاجئ به الامريكيين,

*الناشر الرئيسي : E-mail : magedhamed330@yahoo.com

من جزر ماريانا ، تضم جزر نابو شوتو ثلاث مجموعات جزر رئيسة من الشمال إلى الجنوب والمجموعات هي : الأولى جزر ايزو شوتو (Izu Shoto) والثانية جزر أوغاساوارا جونتو (Ogasawara Gunto) (جزر بونين Bonin) والثالثة جزر كازان ريتو (Kazan Retto) (جزر البركان) وتقع جزيرة ايو جيما ضمن المجموعة الثالثة (4).

اما تضاريسها : تميزت جزيرة ايو جيما بثلاث تضاريس رئيسة : الأولى جبل سوريباتشي (Suribachi) يقع على الطرف الجنوبي الغربي من الجزيرة ، يبلغ ارتفاعه حوالي 554 قدماً وهو مخروط الشكل ، الثاني : هضبة موتوياما (Motoyama) عبارة عن هضبة كبيرة تشكل الجزء الشمالي الشرقي من جزيرة ايو جيما ، يبلغ ارتفاعها حوالي 348 قدماً فوق مستوى سطح البحر ومساحة مقارنة بجبل سوريباتشي ، لديها العديد من النتوءات الصخرية والشقوق التي يمكن أن تستخدم كحصن دفاعي أو عائق ، اما الثالث : فيتكون من تلال رملية كبيرة تدعى شيدو ريغاهارا (Chidorigahara) طبيعة تلك الرمال ناعمة وعميقة ويصعب التنقل عن طريقها في بعض الاماكن ، وتضم منطقة شيدو ريغاهارا أكثر الشواطئ التي يمكن الوصول إليها وأدنى حد في الجزيرة (5).

اما مناخ الجزيرة ، فتكون الأشهر الممطرة فيها : نيسان و ايار و تموز ، بينما تكون الأشهر الباردة فيها : كانون الثاني و شباط ، يمتد موسم الأعاصير فيها من ايلول إلى تشرين الثاني ، تتراوح درجة الحرارة في المتوسط من 16 درجة مئوية في كانون الثاني إلى 26 درجة مئوية في اب ، خلال أشهر الصيف تكون درجات الحرارة من 33 درجة إلى 34 درجة ، اما معدل هطول الأمطار فيها 60 بوصة في السنة (6).

ولعل من المفيد ذكره انه ، في العام 1943 ، كان هناك 1019 مديناً في الجزيرة ، كان هؤلاء مزارعين وصيداين من اليابانيين ، تم إجلاء جميع المدنيين في صيف العام 1944 ، من بعدها أصبحت جزيرة ايو جيما قاعدة عسكرية مع حامية عسكرية للجيش

العام 1593 تم الوصول الى (جزر البونين Bonin) من قبل الياباني سادايوري أوغاساوارا وتم العثور على تلك المجموعة من الجزر غير المأهولة بالسكان ، واختار أوغاساوارا تسميتها مونين (munin) ، وتعني (فارغ من الرجال)، الا ان اسمها الشائع هو بونين (Bonin)، وفي العام 1805 ، ادعت إسبانيا ملكيتها على الجزيرة ، لكن تلك الادعاءات وغيرها لم توثق ولم يأخذ بها ، ومن ثم وصول اليابانيين إليها في العام 1887 ، وبحلول العام 1891 ، كانت اليابان تتمتع بقوة كافية استطاعت ان تمنع اي من المستوطنين الاوربيين من الهبوط في الجزيرة ، ولم تلقي الجزيرة الاهتمام الكبير حتى اعلان حرب المحيط الهادئ بين الولايات المتحدة الامريكية والامبراطورية اليابانية (1).

فيما يخص بتسمية جزيرة ايو جيما (Iwo Jima) وتعني : جزيرة الكبريت بسبب رواسب الكبريت ، وتبعد عن طوكيو حوالي 1200 كم (2)، اما موقعها الجغرافي هو : على شكل كمثرى تبلغ مساحتها الإجمالية 21 كم تقريباً ، بارتفاع أقصى يبلغ (340) قدماً إلى (387) قدماً في الجزء الشمالي من الجزيرة ، و(554) قدماً في الجزء الجنوبي ، سواحل الجزء الشمالي من الجزيرة شديدة الانحدار وصخرية ، تقع الشواطئ في الجزء الجنوبي من الجزيرة على الجانبين الشرقي والغربي ، وتتكون من رمال بركانية سوداء وخشنة ، الغطاء النباتي متناثر في جميع أنحاء الجزيرة ذو عشب منخفض وصغير نسبياً ، تضطرب فيها الامواج عندما تزيد سرعة الرياح الى 10 أميال في الساعة ، من شواطئها يوجد منحدر يمتد داخلياً إلى مركز الجزيرة وفيها بركان كبير يدعى كيتا ايو جيما ، (Kita Iwo Jima) يقع الى مسافة ما بين 40 ميلاً إلى الشمال ، و 35 ميلاً إلى الجنوب ، وتوجد فيها جزر صغيرة تشبه المخروط ليس لها قيمة عسكرية باستثناء انها محطات إشارة للجيش الياباني (3).

ولابد من الإشارة الى نقطة مهمة وهي : اذ تتواجد جزر نابو شوتو (Nanpo Shoto) وهي سلسلة من الجزر نحو مسافة 750 ميلاً في الاتجاه جنوبي من مدخل خليج طوكيو إلى مسافة 300 ميل

باقترح من الجنرال مارشال لأنه (ليهي) صديق قديم للرئيس الامريكي فرانكلين دي لانو روزفيلت (Franklin Delano Roosevelt), (1882-1945 - 1933-1945), كما ان الجنرال مارشال عمل معه لمدة فضلاً عن الهيئة ستكسب رجالاً يمكن أن يقوم بالاتصال المباشر مع الرئيس , وأيضاً لما يمتلك من نظرة واسعة تجاه كل المواقف في الجيش والبحرية , واستطاع فعلاً الأدميرال ليهي ان يلعب دوراً مهماً من اخبار الرئيس الامريكي بكل التطورات التي تحدث في اوانها⁽¹⁶⁾.

كما شملت الهيئة اعضاء من الضباط في الجيش الأمريكي والبحرية والقوات الجوية للجيش , الا انها خلت من تمثيل ضابط من سلاح المشاة البحرية في تلك الهيئة خلال الحرب العالمية الثانية , وبناءً على طلب الادميرال كينج بتقسيم القوات الامريكية بقيادة الجنرال دوغلاس ماك آرثر (Douglas MacArthur)⁽¹⁷⁾ والادميرال شيبستر نيميتز (Chester Nimitz)⁽¹⁸⁾ أكثر من نصف القوات لكل منهما , ولابد الاشارة الى نقطة مهمة وهي : انه كان هناك خلاف حول كيفية إحراز تقدم نحو الاراضي اليابانية , فاقترح الجنرال ماك آرثر استعادة الفلبين من القوات اليابانية , بينما اقترح الادميرال نيميتز اتباع نهج التنقل بين الجزر واحتلالها واحدة بعد الاخرى , بالتالي تؤدي الى مكاسب استراتيجية وان كانت صغيرة في جميع أنحاء وسط المحيط الهادئ , الا انها ذات منفعة كبيرة للقوات الامريكية , وفي العام 1944 وافقت الهيئة على الخطة ذات شقين وتجمع بين كلتا الاقتراحين , وفي تشرين الاول من العام 1944 , استطاع الجنرال ماك آرثر الهبوط على الأراضي الفلبينية و طرد الاسطول الياباني في المياه الفلبينية , في حين استولى الادميرال نيميتز على جزر ماريانا , مما أدى إلى شل القوة البحرية والجوية اليابانية على طول الطريق المؤدي لطوكيو⁽¹⁹⁾.

وفي السياق نفسه , ولتأمين (جزر ماريانا في غوام , وسايان , وتينيان) , كانت كتائب البناء التابعة للبحرية الأمريكية , تقوم بالفعل بتهيئة الأرض لقواعد جوية مناسبة لقاذفة الطائرات ال

والبحرية اليابانية , يبلغ مجموع قوتها العسكرية حوالي 24,000 الف مقاتل في وقت الحرب , كانت الصادات الرئيسية الوحيدة للجزيرة هي الكبريت والسكر (7).

المحور الثاني : الاستعدادات العسكرية الأمريكية و السيطرة على جزيرة ايوجيما :

إنّ السبب الرئيس في احتلال الولايات المتحدة الامريكية للجزيرة , انها تقع على موقع استراتيجي على طريق المؤدي إلى العاصمة اليابانية طوكيو , وذلك لوجودها على الخط مباشر بين جزيرة سايبان (Saipan)⁽⁸⁾ و طوكيو (Tokyo) , اذ تبلغ المسافة بينهما 625 ميلاً شمال جزيرة سايبان و 660 ميلاً جنوب مدينة طوكيو , فضلاً عن وجود (3) مطارات وهي : مطار موتوياما 1 و 2, اما المطار ثالث في الشمال فكان غير مكتمل , فهي تشكل موقع استراتيجي الذي يقع في منتصف الطريق ما بين جزر ماريانا (Marianas)(9) واليابان , ومن ثم تشكل محطة توقف جوية تجارية , فضلاً عن وجود قاعدة جوية عسكرية تحتوي على رادار مبكر يبلغ اليابانيين بالطلعات الجوية الامريكية , وكذلك توفير مدرج طوارئ لطائرات B-29 , التي تعرضت الى اضرار أثناء الغارات وغير قادرة على العودة إلى القواعد الجوية الأمريكية , في جزر ماريانا (تينيان وسايان وغوام) والتزود بالوقود , كما انه لا توجد هناك موانئ بحرية فالجزيرة تشكل أيضاً قاعدة بحرية مهمة (10).

وتجدر الاشارة الى انه : في العام 1942 , تم تشكيل هيئة اركان مشتركة (Joint Chiefs of Staff (JCOS)⁽¹¹⁾ , لقيادة القوات المسلحة الامريكية في المحيط الهادئ بعضوية الادميرال إرنست ج كينج (Ernest J. King)⁽¹²⁾ رئيس العمليات البحرية , والجنرال جورج سي مارشال (General George C. Marshall)⁽¹³⁾ رئيس اركان الجيش الامريكي , والجنرال هنري ارنولد (Henry Arnold)⁽¹⁴⁾ القائد العام للقوات الجوية الامريكية , واضييف كرئيس للهيئة الأدميرال وليام د. ليهي (William D. Leahy)⁽¹⁵⁾ وذلك

وبناء على ما تقدم : ان خسارة جزر ماريانا في العام 1944 , ادى إلى زيادة الاهمية لجزيرة ايو جيما بالنسبة لليابانيين، خشية أن تؤدي خسارة هذه الجزيرة إلى تسهيل الغارات الجوية الأمريكية على جزر اليابانية، مما سيؤدي بطبيعة الحال الى تعطيل الصناعة الحربية اليابانية وازعاج المعنويات سواء كانت للعسكريين ام للمدنيين .

ولابد من الإشارة الى نقطة مهمة وهي : انه أظهرت الصور التي التقطتها كل من الطائرات والغواصات الأمريكية , مدى الحماس للجنرال الياباني كوريباياشي الذي وظف كل طاقاته للدفاع عن ايو جيما, وتم تحديد ما يقارب 642 موقع من المباني المحصنة ومواقع الأسلحة الأخرى قبل الهجوم , ولأطمئنان الجنرال كوريباياشي قامت القوات الجوية والبحرية التابعة للجيش الياباني بتحريك بعض من السفن الحربية من الاسطول الياباني البحري نحو جزيرة ايو جيما , وبدءاً من 15 حزيران من العام 1944 , تعرضت الجزيرة لأول ضربة جوية امريكية عن طريق قاذفة الطائرات الأمريكية , واستمرت الهجمات الجوية الأمريكية المستمرة لقاذفات الطائرات المتمركزة في جزيرة سايبان وبشكل مستمر , وبلغت ذروتها في الطلعات التي استمرت لمدة 74 يوماً , وخاصة قبل ثلاثة أيام من الإنزال الأمريكي لشواطئ الجزيرة , وتمكنت النيران البحرية الأمريكية وقوات التغطية المكونة من ست بوارج وخمسة طرادات من ضرب أهداف مجاورة لشواطئ الإنزال في الجزيرة⁽²⁵⁾.

كما تم تحديد القوات المهاجمة الأمريكية للجزيرة , وتألفت من فرقة المشاة البحرية الرابعة المتكونة من الفوج (24 و 25) و كتيبة 14 مشاة البحرية المدفعية و كانت بأمر الجنرال كليفتون ب. كيتس (General Clifton B. Cates)⁽²⁶⁾, فضلاً عن الفرقة الخامسة المتألفة من الافواج (26 و 27 و 28 و 13) من المشاة البحرية الأمريكية , وكانت تحت امر الجنرال كيلر اي روكي (General Keller E. Rocky)⁽²⁷⁾, فضلاً عن عدد كبير من الوحدات المقاتلة البحرية البرمائية , وكانت تلك الفرقتين تحت

B-29 الجديدة سوبرفورترسيس (Superfortresses) , كان لتلك القاذفات الضخمة مدى قادر الوصول إلى جزر اليابانية , وبدأت عمليات قصف عن طريق قاذفة B-29 في تشرين الاول من العام 1944, ولكن كانت هناك مشكلة كبيرة تعاني منها القوات الأمريكية هي : ان المقاتلات اليابانية التي تقلع من جزيرة ايو جيما كانت تعترض قاذفة الطائرات تلك , فضلاً عن مهاجمة مطارات جزيرة ماريانا , وعليه قررت الولايات المتحدة الأمريكية الاستيلاء على جزيرة ايو جيما اليابانية بأي شكل من الاشكال⁽²⁰⁾.

المحور الثالث: الاستعدادات العسكرية اليابانية للدفاع عن جزيرة ايو جيما :

ففي ايار من العام 1944 , أرسل رئيس الوزراء الياباني توجو هيدكي (Tojo Hideki)⁽²¹⁾, الجنرال تاداميشي كوريباياشي (Kuribayashi Tadamichi)⁽²²⁾, لتنظيم دفاعات جزيرة ايو جيما تحسباً لأية هجوم من القوات الأمريكية عليها , وعقد العزم الجنرال كوريباياشي على جعل الولايات المتحدة الأمريكية تواجه اشد الصعوبات لاحتلالها , وبدأ بإصدار الاوامر ببناء شبكة أنفاق تحت الجزيرة لتوفير الحماية , وتلك وسيلة للتحايل (الغش و الاختفاء) على القوات الأمريكية المهاجمة , ثم بعد ذلك قيامه بنصب المئات من الالغام والحواجز , فضلاً عن مواقع للأسلحة الثقيلة كالمدافع الكبيرة اذ بلغت بالمئات ما بين مدافع ومدافع هاون وقاذفات للصواريخ ومضادة للدبابات , وتمت تغطيتها بشكل جيد , كما اعطى الاوامر ان لا يكون الدفاع مستमित على سواحل الجزيرة , وذلك لأنه قد خطط لإبقاء جنوده في الكهوف والأنفاق حتى تتقدم القوات الأمريكية بعيداً بما يكفي في داخل الجزيرة ليتم تدميرهم بنيران المشاة والمدفعية , وفي السياق نفسه تم تبليغ قوات (الكاميكازي الجوية الانتحارية) (kamikaze air suicide)⁽²³⁾, بالاستعداد للمشاركة في حالة الاشتباك , وبلغ عدد مقاتلي حامية جزيرة ايو جيما ما يقدر بنحو 21000 الف مقاتل⁽²⁴⁾.

تحت الأرض إلى أن يرفع القصف الكثيف حتى يتم تجهيز أسلحتهم , ويحسب للقائد الياباني نجاح خطته بإخلاء الشواطئ ووضع ثقته في النظام الدفاعي المتقن المخفي بين الوديان المتعرجة للهضبة الشمالية من الجزيرة⁽³²⁾.

وفي السياق نفسه كانت مهمة القوات الأمريكية الفوج (28) الاستيلاء على جبل سوريباتشي ، مدعومة بمدافع ثقيلة من كتيبة قوات المشاة البحرية (13) ، بدأت عمليات القصف ليلاً من ليلة 19 شباط ، وفي الوقت نفسه حاول اليابانيين إفساد خطة الهجوم محاولة منهم الهجوم المضاد على كتيبة المشاة البحرية الأمريكية (13) ، وهي مهمة عُهد بها إلى سفينة يابانية واحدة ، اذ تم التصدي لها وقتل فيها ما يقارب 25 قتيلاً ، وبحلول ليل اليوم الأول على الشاطئ ، كانت قوات الفوج (28) الأمريكية قد عزلت جبل سوريباتشي تماماً عن بقية الجزيرة ، وفي صباح اليوم التالي بدأ الفوج بمواجهة دفاعات الجبل ، اذ كانت الدفاعات اليابانية قوية ، وفي حلول المساء تم محاصرة جبل سوريباتشي ووضع الكولونيل هاري ب. ليفرسيدج (Colonel Harry B. Liversedge)⁽³³⁾ قائد الفوج (28) ، خطته للصعود إلى الجبل في صباح اليوم التالي⁽³⁴⁾.

وفي يوم 22 شباط ، استطاعت القوات الأمريكية من محاصرة جبل سوريباتشي بالكامل بعد مقاومة عنيفة من القوات اليابانية المتحصنة في الملاجئ ، قرر الكولونيل تشاندلر دبليو جونسون (Colonel Chandler W. Johnson) ، قائد الكتيبة (20) ، إرسال دورية قتالية تعدادها 40 مقاتل تحت قيادة الملازم أول هارولد جي شراير (Harold G. Schrier) للاستيلاء على القمة واحتلالها ، بعد أن حدد الكولونيل جونسون المهمة ، سلم شراير علماً ليتم رفعه وبذلك حققت الدورية هدفها ، تم إحضار ذلك العلم الأمريكي بواسطة الملازم الأول جورج جي ويلز (George G. Wells) ، مساعد الكتيبة ، لتشهد تلك اللحظة فيما بعد صدًى واسع في الولايات المتحدة الأمريكية⁽³⁵⁾.

امرة الجنرال هاري شميت (General Harry Schmidt)⁽²⁸⁾ ، في حين تم ارسال فرقة بحرية برمائية تتألف من الافواج الـ (9و12و21و30) وكانت تحت امرة الجنرال كرافس ب. ارسكين (Graves B. Erskine)⁽²⁹⁾ ، وتم تعيين القائد العام للقوات الأمريكية المهاجمة الجنرال هولاند م . سميث (Holland M. Smith)⁽³⁰⁾.

المحور الرابع : الانزال البرمائي الأمريكي

تم تحديد الساعة (9 صباحاً) ، الهجوم على جزيرة آيو جيما في 19 شباط من العام 1945 ، قامت السفن الحربية بضرب شاطئ الجزيرة وبعدها بمدة قليلة نزلت الجرارات البرمائية وهي تحمل الجنود الأمريكيين ، وتدافعت القوات الأمريكية على المنحدرات وبدأت في الخوض في داخل الجزيرة ، عبر ساحل مليء برممال البركان ، ولم تكن هناك مواجه او ردة فعل من قبل اليابانيين في حينها ، وبدا لبعض الوقت أن الفرقتين البحريتين الرابعة والخامسة ستكونان قادرتين على العبور بسرعة عبر السهل إلى الشاطئ المقابل ، دعت خطة الهجوم الأمريكية الاستيلاء على جبل سوريباتشي من قبل فوج واحد من الفرقة الخامسة ، والاستيلاء على مطار موتوياما (1) من قبل الفرقة الرابعة ، وكلا الهدفين سيتم تحقيقهما في اليوم الأول من الانزال في الجزيرة⁽³¹⁾.

على الرغم من البداية المشجعة ، إلا أن تلك الخطة لم تستطع انجاز مهامها في ساعاتها الاولى ، بحيث كان كل شيء هادئاً حتى حاولت الكتائب الرئيسة العبور خلف شواطئ الإنزال ، وحينها اطلق عليهم وابل من النيران الكثيفة باتجاه القوات الأمريكية المتقدمة عن طريق المواقع المخفية اليابانية ، وفي الوقت نفسه بدأت قذائف الهاون والمدفعية اليابانية تطلق نيرانها على طول الشواطئ ، فقد كان يعرف الجنرال الياباني كوريباياشي ما سيحدث ، إذا استطاع رجاله من الامساك بالأرض و اطلاقها وابل من النيران الكثيفة، استطاعت ان توقف حركة الجرارات البرمائية الأمريكية على الشاطئ ، كما أمر رجاله بالبقاء في الملاجئ

وكان من الضروري تحويل الفوج الاحتياطي إلى مركز خط بدلاً من كتيبة الـ (23) مشاة البحرية فضلاً عن ذلك لم يكن هناك توقف للقتال من قبل اليابانيين حتى الليل⁽³⁷⁾.

وفي صباح يوم 22 شباط ، أعاقت الأمطار الغزيرة ونيران اليابانيين والتضاريس الوعرة الهجوم الأمريكي ، أمر الجنرال روكي قائد الفرقة الخامسة ، قوات كتيبة المارينز الـ (26) بإعفاء كتيبة الـ (27) ، بسبب قوة و تماسك اليابانيين ويقظتهم ، فضلاً عن الأوامر الصادرة على عجل ، ولتحقيق المساعدة للكتيبة اعلاه ، تمت عملية الاغاثة و المساعدة في 23 شباط ، من قبل كتيبة مشاة البحرية الـ (21) العملية التي نفذت في قطاع الجنرال كيتس ، بنفس الصعوبة هنا بذل اليابانيون قصارى جهدهم لتحجيم صد الهجوم الأمريكي ، لقد نجح اليابانيين بشكل جيد ، لدرجة أنه بعد (6) ساعات من بدء عملية المساعدة و الاغاثة ، ظلت بعض عناصر المارينز الـ 230 مشتبكة بقوة مع اليابانيين، في حين استطاعت الفرقة الرابعة التقدم باتجاه داخل الجزيرة بعض الشيء⁽³⁸⁾.

وصل الجنرال شميدت (General Schmidt) إلى شاطئ الجزيرة في 23 شباط للتشاور مع قادة فرقته ، خرج من ذلك الاجتماع بشن هجوم في يوم 24 شباط ، وكتمويه و لمغالطة اليابانيين سوف يكون بذل الجهد الرئيسي في منطقة عمل الفرقة الـ (5)، إلا أن القتال الحاسم سيحدث في منطقة كتيبة المارينز الـ (21) ، في حين تتجه الدبابات نحو المطار رقم (2) ، وبالفعل تعرض اليابانيين لقصف بحري مدته ساعتين و نصف ، من قبل مدافع المشاة البحرية فضلاً عن الضربات الجوية ، واستطاعت ان تعبر الدبابات من منطقة الفرقة الخامسة والهجوم على طول الجزء الغربي من المطار ، وفي الوقت نفسه اندفع درع الفرقة الـ (4) للأمام نحو الحافة الشرقية للجزيرة ، الا انه أوقفت الألغام ونيران المدافع المضادة للدبابات الهجوم الغربي وأجبرت الدبابات على التوقف والتقهقر ، على الرغم من المواجهة كانت عنيفة والمنطقة ملغومة بشكل كبير ، إلا أنه استطاعت الدبابات

نستنتج مما سبق : انه استطاعت القوات الامريكية من عزل الجبل المتمركز فيه اليابانيين ، وذلك يدل على انه الخطة العسكرية قد قسمت الجزيرة الى نصفين هذا من جانب ، والجانب الاخر هو مسك الارض والسيطرة على منطقة حيوية وفعالة في الجزيرة.

المحور الخامس: القتال في الجزء الشمالي من الجزيرة :

قبل اكتمال عمليات التطهير على منحدرات جبل سوريباتشي ، تم وضع خطط لنقل الفوج الـ (28) من مشاة البحرية إلى الجزء الشمالي من الجزيرة ، دخلت تلك القوات في القطاع الشمالي في الاول من اذار ، بينما كان الفوج الـ (28) يخوض حربيه الخاصة على منحدرات جبل سوريباتشي ، قامت كتائب من المارينز الـ (238 و 24 و 25) من الفرقة الـ (4) وكتائب من المارينز الـ (26 و 27) من الفرقة الـ (5) ، بمهمة تأمين المجال الجوي في المطار رقم (1) ، والدفع باتجاه الشمال في قلب دفاعات اليابانية ، مثل ما قامت القيادة الامريكية في جبل سوريباتشي ، بدأ الاندفاع نحو الشمال في 20 شباط ، وتم تحقيق مكاسب مهمة ، في حين كانت مقاومة كبيرة في منطقة هجوم الفرقة الخامسة ، وجاءت أشد المقاومة من القوات اليابانية على كتيبة المارينز الـ (25) على طول الساحل الشرقي⁽³⁶⁾.

على الرغم من الاختراق الذي قامت به كتيبة المارينز الـ (25) الا انه بلغ 200 متر فقط ، والسبب في ذلك لتضاريس المنطقة غير السالكة ، فضلاً عن صلابة دفاعات اليابانيين فقد وحدوا صفوفهم ضد القوات الامريكية ، وفي 21 شباط حققت الفرقة الـ (5) أكبر المكاسب على طول الجبهة الشمالية ، وتم اعطاء الاوامر الى كتيبة المارينز الـ (21) ، من الفرقة البحرية الامريكية على الشاطئ تعزيز الفرقة البحرية الـ (4)، كان الجنرال كيتس يأمل في استبدال كتيبة المارينز الـ (25) بهذه الوحدة الجديدة اي الكتيبة الـ (21)، لكن تضاريس الجزيرة أحبطت خطته ، بسبب الطرق المحدودة المؤدية إلى منطقة عمل كتيبة المارينز الـ (25) والحركة المزدحمة على الشواطئ من قبل الدبابات و الجرارات ،

دفاعي في الليل ، الا ان الجنرال إرسكين الذي كان واثقاً من أن اليابانيين قد شعروا بالأمن الليلي ، وهذا ما اعطى تميزاً واضحاً للأمريكيين في القتال .

على الرغم من خسارة اليابانيين تلال هيل ، واصلوا المقاومة بقوة و اكثر عنادةً لكن جهودهم تلك لم تعد تنفع بشكل جيد ، فقد انهارت الدفاعات اليابانية بشكل كبير ، في حين وصلت دوريات الفرقة البحرية إلى ساحل البحر في 8 من اذار ، وبحلول المساء اليوم التالي بقية بعض الجيوب اليابانية معزولة ونشطة في المنطقة ، ومع ذلك أصبح اليابانيين الذين يقاتلون في حالة يرثى لها ، كانت وسائل اتصال لدى اليابانيين غير صالحة ، مما سببت حالة من الذعر و الخوف ، بدلاً من التثبث بمواقعهم المعدة بعناية ، ولكن راهن اليابانيين على الهجوم المضاد⁽⁴²⁾.

وفقاً لما تقدم ، ومحاولة منه الجنرال كوريبايتشي لشد عزيمة مقاتليه ، اعطى الاوامر للكاميكايزي : وهي مجموعة تقود طائرات انتحارية للهجوم على السفن الامريكية وبالفعل استطاعت ان تغرق حاملة طائرات ، واغرق ناقلة ، واضرار بحاملة طائرات اخرى ، الا ان تأثيرها لم يكن قوياً على الامريكيين .

وفي 8 اذار من العام 1945 ، تصاعد القصف اليابانية بواسطة قذائف الهاون والمدفعية ، وحاولوا شق طريقهم عبر خطوط كتائب المشاة البحرية الـ (23 و 24) مستغلين الغطاء الوافر من النباتات في المنطقة ، فضلاً عن عدد قليل من النقلات خلفهم محاولين اقتحام خط المقاومة الرئيس للأمريكيين ، على الرغم من تلك المحاولة المضادة والسريعة و المباغتة الا انه فشل اليابانيين في اقتحامها ، اذ قُتل حوالي 650 مقاتل ياباني على يد القوات الامريكية ، كانت النتيجة النهائية لهذا الهجوم المضاد هي التفكك الكبير للدفاعات اليابانية ، وفي 10 من اذار أكملت الفرقة البحرية الـ(4) تدمير ما يسمى بمقبض تركيا (Turkey Knob)⁽⁴³⁾ ، وهو المدرج البارز لدى اليابانيين ، واستطاعت ان تدفع الدوريات اليابانية على طول الطريق إلى ساحل الجزيرة⁽⁴⁴⁾.

الوصول إلى المطار رقم (2) ، وبدأت في قصف اليابانيين المتحصن في التلال الواقعة في شمال الجزيرة ، وهي منطقة تلال مهمة يتحصن فيها اليابانيين⁽³⁹⁾.

ومما تجدر الاشارة اليه ، أمر الجنرال إرسكين كتيبة مشاة البحرية الـ(9) بالهجوم ليلاً دون قصف مسبق ، وبالفعل حقق ذلك الهجوم نجاحاً كبيراً، اسفر عن قتل الكثير من الجنود اليابانيين بينما كانوا في وضع غير مهيأ للقتال ، وفي يوم 27 شباط اقتربت كتيبة المشاة البحرية الـ(9) الى منطقة التلال شمال المطار رقم (2) ، وفي اليوم التالي اجتاحت قوات كتيبة مشاة البحرية الـ(21) ، قرية صغيرة تدعى موتوياما واستولت على التلال التي كانت مسيطرة على المطار رقم (3)⁽⁴⁰⁾.

في اواخر شهر شباط ، كانت فرقة مشاة البحرية الـ(4) تقاتل بقوة للاستيلاء على مكان يدعى تلال هيل (Hill) ، اذ تميزت تضاريس تلك المنطقة بأكثر وعوره واكثر حرجة للمقاتلين الأمريكيين ، فضلاً عن الامكانيات الدفاعية لليابانيين التي اعددها الجنرال الياباني كوريبايتشي في الجزيرة ، في الأول من اذار بدأ القوات الامريكية التقدم على طول جانبي الجزيرة الشمالي ، كما تم توزيع القصف المدفعي بشكل منظم من قبل الفيالق المشاركة في الحرب على تلك التلال ، كان من المقرر أن تقوم كتيبة مشاة البحرية الـ(28) بالهجوم في الأول من اذار ، الا انها واجهت نيران كثيفة من خلال المدفعية والهاونات اليابانية ، سببت بقتل وعرقلة كتيبة مشاة البحرية (28) ، ولكن بحلول نهاية اليوم كانت تلك التلال تحت أيدي الأمريكيين ، كانت تكلفة ذلك الهجوم كبيرة ، اذ ما يقارب (224) ما بين قتيلًا وجريحًا من القوات الامريكية ، رغم ذلك كانت تلال هيل هدفاً لا يمكن تجاوزه ، لموقعها المميز في شمال الجزيرة وأصبحت تلك المنطقة بأكملها تسمى مفزعة اللحم⁽⁴¹⁾.

نستنتج مما تقدم ، كان هذا الهجوم بمثابة خروج عن التكتيكات المستخدمة سابقاً ، اذ تم شنه تحت جناح الظلام ، في الواقع كان طوال حرب المحيط الهادئ ، ظلت القوات الأمريكية في موقع

فيما يتعلق بالفرقة الـ(5) ، وفي اثناء طريق الكتيبة الـ(28) من مشاة البحرية كان هناك ممر ضيق واماكن مليئة بالكهوف بطول 640 م ، في الطرف الشمالي الغربي من الجزيرة ، تم اختباء حوالي 500 مقاتل من اليابانيين غير المنظمين، وهم لم يشاركوا في القتال اساساً ، لأن التعليمات لديهم تقتضي الاختباء في الداخل وعدم الخروج من الكهوف ، عمل الجنرال إرسكين بإرسال رسائل استسلام إلى اليابانيين المختبئين في الكهوف ، الا انهم رفضوا ولم يتم القضاء على هذا الجيب الأخير حتى 25 من اذار⁽⁴⁷⁾.

المحور السادس: المقاومة اليابانية الأخيرة في الدفاع عن الجزيرة:

كانت اخر مقاومة يابانية في 25 من اذار العام 1945 ، وذلك بوجود عدد من اليابانيين الناجين الذين ما زالوا يقاتلون في الجزيرة وفي اماكن متفرقة ، اذ تمكن الجنرال كوريباياشي من الاتصال بالعديد من تلك البقايا المعزولة ، وتجمعت تلك القوات بالقرب من المطار رقم (2) ، وفي وقت مبكر من صباح اليوم التالي شنوا الهجوم المضاد الأخير ضد القوات الامريكية ، واستطاع اليابانيين في السيطرة على مناطق احتلتها القوات الامريكية ، وأثاروا الفوضى والهلع بين صفوف القوات الأمريكية ، كانت النقطة المحورية الهجوم على منطقة الفرقة الـ(5) ، واشتبكت معها لكن سرعان ما استطاع الامريكيين من السيطرة وصد الهجوم ، وبعدها تحولت المعركة إلى مطاردة الفلول الهاربة من اليابانيين ، اذ تعقبهم الامريكيين وقتلوا ما لا يقل عن (223) مقاتل ياباني في ذلك الهجوم ، اما فيما يخص بمقتل الجنرال كوريباياشي ، فانه قد فضل الموت (الانتحار) هو وبعض من كان معه ، على ان لا يستسلم للقوات الأمريكية في احدى المخابئ التي كان يتحصن فيها⁽⁴⁸⁾ ، بناءً على ما تقدم تسببت تلك المعركة في خسائر فادحة في قوات المشاة البحرية الامريكية ، اذ بلغ عدد القتلى (5931) قتيلاً و (17372) جريحاً ، في حين تعرضت القوات اليابانية الى قتل ما يقارب (21,000) الف مقاتل من

خلال المدة المتبقية من الحملة الامريكية ، كان تركيز القتال حول الجيوب المتخفية من المقاومة اليابانية ، اذ ستواجه الفرق البحرية قتلاً عنيفاً معهم وذلك لتحصينهم في مواقع شديدة التحصين ، اذ قامت الفرقة البحرية الـ(4) بمحاصرة اليابانيين في منتصف الطريق تقريباً بين نقطة تاتشيوا (Tachiiwa Point) والشمال الشرقي ، بينما تقوم الفرقة الـ(5) بالضغط على القوات اليابانية في مناطقها في المنطقة المحيطة بنقطة كيتانو (Kitano Point) في الشمال الغربي ، وبعد عملية مسح تلك على طول مناطقها من الخط الساحلي ، تم إجراء مناورة في الـ(10 - 11) من اذار ، على الجيوب التي تقاتل في جنوب غرب تلال هيل ، تم استخدام كل من دبابات إلقاء اللهب ودبابات مدفع عيار 75 ملم لمساعدة المشاة في تدمير دفاعات اليابانية ، وفي 16 من اذار تم إرسال كتيبتين من المشاة البحرية الـ(21) لمساعدة الفرقة الـ(5) في تطهير بقية الاراضي في نقطة كيتانو ، وتم القضاء على آخر بقايا المقاومة المنظمة في تلك المنطقة⁽⁴⁵⁾.

كانت قوة ونقطة تمركز اليابانيين المتبقية في منطقة الفرقة الـ(4) في منطقة مأهولة ويقدر عدد مقاتليهم بحوالي 300 مقاتل ياباني ، كانت تلك القوة تختبئ في مخابئ محصنة، وتلك المخابئ تحتوي على الكثير من الأسلحة الصغيرة والذخيرة والمياه ، ومتحصنة في الكهوف والأنفاق على بعد بضع مئات من الأمتار من البحر، تم تأجيل الهجوم المقرر إجراؤه في 12 من اذار ، وذلك للسماح لقوات الامريكية في إقناع اليابانيين المختبئين بالاستسلام ، وتم مناداتهم بواسطة مكبرات الصوت ، الا ان القناصة اليابانيون قاموا بإطلاق النار عليهم وتم التخلي عن فكرة الاستسلام تلك من قبل الامريكيين ، اعطيت الاوامر بالتقدم لكتيبة مشاة البحرية الفرقة الرابعة ، فقامت قاذفات اللهب والقنابل اليدوية ونيران البنادق بقتل العديد من اليابانيين ، وذلك خلال (4) أيام من القتال ، وحاول من بقية على قيد الحياة التسلل إلى خطوط كتيبة المشاة البحرية في 15 من اذار الا انه تم قتلهم⁽⁴⁶⁾.

اصل (23,000) مقاتل دافعوا عن الجزيرة كما تم أسر (216) يابانياً فقط (49) .

الخاتمة :

ترتب على الاحتلال الأمريكي لجزيرة ايو جيما نتائج عسكرية وطبوغرافية ونفسية مهمة, اذ دفع الأمريكيين ثمناً باهظاً على الرغم من تحقيق النصر في نهاية المطاف , اذ كانت حصيلة القتلى ما بين الطرفين تقدر بالالف وخاصة من الجانب الياباني , اما الجانب الطبوغرافي استطاعت الولايات المتحدة الأمريكية من السيطرة على مياه المحيط الهادي والفلبين وجميع الجزر التي كانت تقاتل فيها , فيما كان العامل النفسي انها (الولايات المتحدة) زادت من الضغط النفسي والعسكري على اليابان بعد السيطرة الكاملة لمعظم الجزر اليابانية في المحيط الهادئ , فضلاً عن ذلك قيام الولايات المتحدة الأمريكية بضرب المدن اليابانية هيروشيما وناكازاكي بالقنبلة النووية , في 6 اب من العام 1945 , اي بعد اربعة اشهر من السيطرة الكاملة على المياه الاقليمية المحيطة القريبة من اليابان (المحيط الهادي) والجزر اليابانية , وذلك يعطي مؤشراً كبيراً لولا الاحتلال الأمريكي لتلك الجزر , لما استطاعت ان تقصف اليابان بالقنبلة النووية , وبطبيعة الحال لتغطية الخسائر الكبيرة التي تلقتها في احتلال الجزر اعلامياً , و اقناع الرأي العام بالانتصار بالحرب وهو ما حصل بالفعل .

كما يحسب للدفاعات اليابانية الحصينة التي لم يرى مثلها من قبل في الحروب , كانت تدل على فكر عسكري كبيرة , وفق تكتيك مميز يحسب للجنرال كوريبايشي تديره في الجزيرة , بالرغم انه كان ينظر للمواجهة العسكرية الأمريكية هي اخر السبل , وذلك لمعرفة التامة بالإمكانات و الترسانة البحرية و البرية لديهم , الا انه اراد اثبات الشجاعة و البطولة التي يتميز بها الجندي الياباني في الدفاع عن وطنه .

الهوامش :

1. United States. Congress. House. Committee on Naval Affairs, Hearings Before the Committee on Naval Affairs of the House of representatives ,USA, Washington , Government Printing Office, 1945, pp.1125-1126; Bartley, Whitman S., Iwo Jima Amphibious Epic, University of California , Berkeley , 1954,p.2.
2. Zamosky, Lisa , World War II ,USA,2007,p.27; Marines, Iwo Jima Commemoration To Be Held, Vol. 23, Issue 6 , 1994 , p.3; Board of Trade Journal, Vol. 12, London, June 1892,p.450; United States. Congress. House, op.cit.,p.1126.
3. Asiatic Pilot , Vol. 2, The Japanese Archipelago , United States. Hydrographic Office Pilot guides ,H.O.No.123 , Washington , D. C,1930, p. 155; United States. Congress. House, op.cit.,p.1126.
4. Schnabel, James F., The Joint Chiefs of Staff and National Policy, 1945-1947 , Washington , D. C, 1996,p.229; Bartley, op.cit.,p.2.
5. Dod, Karl Christian, The Corps of Engineers: The War Against Japan, Vol. 2, Vol. 6 , Washington , D. C ,1966,p.640; National Museum of the U.S. Navy, The Battle of Iwo Jima, Student Guide,n.d.,p.5; Bartley, op.cit.,p.3.
6. United States. Office of the Chief of Naval Operations , Izu and Bonin Islands Japan ,10 July 1944 ,USA,1944,p.5; United States. Department of the Interior , Annual Report of the Department of the Interior, Vol. 2, Washington ,1884,p.597; United States. Congress. House. op.cit.,p. 1126.
7. United States. Congress. House. op.cit.,p.1126. Bartley, op.cit.,p.5.
- 8-احدى جزر ماريانا وجزء من كومونولث جزر ماريانا الشمالية , تقع في غرب المحيط الهادئ, الجزيرة جبلية وتكون على ارتفاع (471 متراً) في جبل تاكوتشاو , يبلغ طولها (23) كم وعرضها (8) كم في أوسع نقطة لها . ينظر : Bright, Richard Carl, Pain and Purpose in the Pacific: True Reports of War,USA,2014,p.18.
- 9-جزر ماريانا وتدعى قوس الجزيرة , سلسلة من التكوينات المرجانية البركانية المرتفعة في غرب المحيط الهادئ , على بعد حوالي (2400 كم) شرق الفلبين , إنها أعلى منحدرات سلسلة جبلية ضخمة تحت البحر , ترتفع حوالي (9.5 كم) من خندق ماريانا في قاع المحيط وتشكل الحدود بين بحر الفلبين والمحيط الهادئ ,وهي مقسمة سياسياً إلى جزيرة غوام (إقليم غير مدمج بالولايات المتحدة) وكومونولث جزر ماريانا الشمالية , التي كانت

وتلقى تعليمات الطيران في العام 1911 من أورفيل رايت، خلال الحرب العالمية الأولى ، ترقى من نقيب إلى عقيد وأصبح في النهاية المسؤول التنفيذي إلى رئيس الخدمة الجوية ، في عقد التسريح ونزع السلاح بعد الحرب ، كان أحد رسل القوة الجوية الاستراتيجية ، متبعًا بقيادة الجنرال ويليام بيبي ميتشل ، في العام 1931 تم تعيينه ضابطاً آمراً في مارش فيلد ، كاليفورنيا ، اذ عمل على التنظيم والتكتيكات التي كان من المقرر استخدامها في الحرب العالمية الثانية ، توفي في العام 1950 في كاليفورنيا . ينظر:

United States. Army Air Forces. Historical Offic, The Official Pictorial History of the AAF, New York, 1947, pp.6-7.

15- ولد في العام 1875 ، هامبتون ، أيوا ، الولايات المتحدة ، ضابط في البحرية الأمريكية و شغل منصب رئيس الأركان للرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت خلال الحرب العالمية الثانية ، تخرج من الأكاديمية البحرية الأمريكية في أنابوليس بولاية ماريلاند في العام 1897 ، وتم تعيينه كقائد بحري البارحة أوريغون في الحرب العالمية الأولى ، وشكل صداقة دائمة مع الرئيس روزفلت ، الذي كان مساعد وزير البحرية ، بعد الحرب استطاعت ثابت قدراته المهنية واصبح اللواء الخلفي في العام 1930 ، ونائب الأدميرال في العام 1935 ، والأدميرال في العام 1936، وخلال سنوات ما بعد الحرب العالمية الأولى ، كان يحتل أعلى رتبة في البحرية ، تسنم المناصب الإدارية منها ، رئيس مكتب الذخائر (1927-1931) ، ورئيس مكتب الملاحة (1933-1935) ، ورئيس العمليات البحرية (1937-1939) ، توفي في العام 1959 في ماريلاند . ينظر :

Arnold, Hargis, James, Robert, US Commanders of World War II (2): Navy and USMC, USA, Bloomsbury Publishing, 2012, pp.43-44.
16- Shaw, Douglas, Henry I., T. Kane , Isolation of Rabaul History of U.S. Marine Corps Operations in World War II , vol. 2, U.S. Marine Corps , 1963 , p.15; United States. Air Force, Proceeding's of the Military History Symposium , Usaf Academy, Washington , D.C, 1969, p.71; Army Talk Orientation Fact Sheet, Military policy , Washington 25, D. C. 7 August, 1944 , p.2.

17- ولد في العام 1880 في ليتل روك ، أركنساس ، الولايات المتحدة ، قاد معركة جنوب غرب المحيط الهادئ في الحرب العالمية الثانية ، كان رئيس الأركان وقائد اللواء وقائد الفرقة خلال العمليات القتالية في فرنسا خلال الحرب العالمية الأولى ، وتولى قيادتين في الفلبين ما بين عامي 1922-1925 ، وترأس اللجنة الأولمبية الأمريكية عام 1928 ، وما بين عامي 1935-1941 ، عمل مستشاراً عسكرياً للفلبين ، توفي في العام 1964 في العاصمة واشنطن . ينظر :

Burt, Daniel S., The Biography Book: A Reader's Guide to Nonfiction, Fictional, and Film, USA, Greenwood Publishing Group, 2001, p.261.

جزءاً من إقليم جزر المحيط الهادئ التابع للأمم المتحدة الذي تديره الولايات المتحدة من العام 1947 إلى العام 1986، جزر ماريانا الشمالية تمتد لحوالي (725 كم) شمال جزيرة غوام ، أهم جزر الكومونولث هي سايبان وتينيان وأجرهان ورتا، للمزيد ينظر:

<https://www.britannica.com/place/Mariana-Islands>

10- Toland , John, The Rising Sun: The Decline and Fall of the Japanese Empire , 1936-1945, New York , 1970, p.639 ; Nalty , Bernard C., The United States Marines on Iwo Jima , Vol. 2, The Battle and the Flag Raising, Washington , D. C, 1967 , p.1 ; United States. Congress. House. op.cit., pp., 1126-1127.

هيئة الأركان المشتركة ، وهي لجنة من كبار الضباط العسكريين -11 الأمريكيين الذين يقدمون المشورة لرئيس الولايات المتحدة والقادة المدنيين الآخرين بشأن القضايا العسكرية.

12- ولد في لورين في العام 1878 - أوهايو - الولايات المتحدة الأمريكية ، أميرال أمريكي كان القائد الأعلى للقوات البحرية الأمريكية ، ورئيس العمليات البحرية طوال معظم الحرب العالمية الثانية ، لقد كان العقل المدبر للحملة العسكرية الأمريكية الناجحة ضد اليابان في المحيط الهادئ ، تخرج من الأكاديمية البحرية الأمريكية في أنابوليس بولاية ماريلاند في العام 1901 ، وتم تكليفه بالبحرية في العام 1903، بعد أيام قليلة من القصف الياباني لبريل هاربور (في ديسمبر 1941 ، خلف كينج الأدميرال اللزوج جيه كيميل كقائد أعلى للأسطول الأمريكي برتبة أميرال، في اذار من العام 1942 ، تولى أيضاً منصب رئيس العمليات البحرية ، كان أيضاً عضواً في هيئة الأركان المشتركة الأمريكية ولجنة رؤساء الأركان الأنجلو أمريكية المشتركة ، وحضر معظم المؤتمرات الدولية رفيعة المستوى للحرب ، في العام 1956 في ولاية نيو هامبشاير . ينظر :

Tucker, Spencer C., Pearl Harbor: The Essential Reference Guide: The Essential Reference Guide, USA, 2015, pp.55-56.

13- ولد في العام 1880 في يونيو تاون ، بنسلفانيا ، الولايات المتحدة ، جنرالاً للجيش ورئيس أركان الجيش الأمريكي خلال الحرب العالمية الثانية (1939-1945) ولاحقاً في الولايات المتحدة ، وزير الخارجية الأمريكية ما بين عامي 1947-1949، ووزير الدفاع ما بين عامي 1950-1951، والذي أصبح برنامج التعافي الأوروبي الذي اقترحه في العام 1947 معروفاً باسم خطة مارشال، حصل على جائزة نوبل للسلام في العام 1953 ، توفي في العام 1959 . ينظر :

<https://www.britannica.com/biography/George-C-Marshall>.

14- ولد في العام 1886 في جلادوين ، بنسلفانيا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، القائد العام للقوات الجوية للجيش الأمريكي في الحرب العالمية الثانية ، بعد تخرجه من الأكاديمية العسكرية للولايات المتحدة في نيويورك في العام 1907 ، خدم في سلاح المشاة ثم انتقل إلى قسم الطيران في فيلق الإشارة ،

23- وتعني الرياح الإلهية ، في إشارة إلى الإعصار الذي أدى إلى تفريق أسطول الغزو المغولي الذي كان يهدد اليابان من الغرب في عام 1281، وكانت معظم طائرات الكاميكايزي مقاتلات عادية أو قاذفات خفيفة ، وعادة ما تكون محملة بالقنابل وخزانات بنزين إضافية قبل التحليق بها عمدا لتصطدم بأهدافهم . ينظر :

Rhode , Grant, Mongol Invasions of Northeast Asia Korea and Japan, Boston University ,n.b,p.3.

24- Croizat , Victor J., Across the Reef: The Amphibious Tracked Vehicle at War ,USA,2001,P.148; The Marine Corps Gazette, Vol. 67, Number 6, June 1983, p.13; Nalty, Marine Corps Historical References Pamphlet, vol. 2, 1982,p.2.

25- Nalty , The United States Marines on Iwo Jima : The Battle and the Flag Raising , 1967,p.1.

26- ولد في العام 1893 في تينيسي، وتخرج من جامعة تينيسي في العام 1916، حاصل على القانون في العام 1917، عمل بصفته ملازماً في الفوج السادس في الحرب العالمية الأولى ، وشارك في العديد من المعارك ، وفي العام 1919 ، عمل في واشنطن العاصمة كمساعد للبيت الأبيض ومساعد لقائد سلاح مشاة البحرية، ثم خدم في سان فرانسيسكو كمساعد للقائد إدارة المحيط الهادئ ، من العام 1920 إلى 1923. وفي العام 1928 أُمر بالسفر إلى شنغهاي -الصين ، وفي العام 1932 ، درس في الكلية الصناعية للجيش ، وفي العام 1935 ، تم تعيينه في قسم خطط الحرب في قسم العمليات والتدريب ، مقر سلاح مشاة البحرية ، وفي العام 1943 ، بدأ جولته الأولى في الخدمة كقائد لمدارس مشاة البحرية في كوانتيكو حتى العام 1944، تولى قيادة الفرقة البحرية الرابعة في المحيط الهادئ حتى نهاية الحرب في العام 1945، توفي في العام 1970 . ينظر:

McClellan, Edwin North, The United States Marine Corps in the World War, Washington , D.C,2014,p.168.

27- ولد في العام 1888 ، في انديانا ، وتخرج من كلية جيتيسبيرغ وانظم إلى سلاح مشاة البحرية ، وحصل على وسام البحرية لقيادته التعزيزات إلى خط المواجهة في معركة شاتو تيري في الحرب العالمية الأولى ، ثم تولى قيادة منطقة تابعة لقوات الدرك في هايتي ، خدم في مقر مشاة البحرية في واشنطن في وقت مبكر من حرب المحيط الهادئ ، وترقى إلى منصب مساعد قائد الفيلق. ثم قاد الفرقة البحرية الخامسة التي قامت بالهجوم على جبل سوريباتشي في إيو جيما ، توفي في العام 1970 . ينظر :

Heffermn, John B., Indiana Magazine of History, Vol. 11, June,1955 Number 2,pp.92-93.

28-ولد في العام 1886 في نبراسكا ، شغل منصب القائد العام للفرقة البحرية الرابعة خلال حملة جزر مارشال ومعركة سايبان ، وكقائد عام

18-ولد في العام 1885 في فريدريكسبيرغ ، تكساس ، الولايات المتحدة ، كان القائد الاسطول الامريكي في المحيط الهادئ خلال الحرب العالمية الثانية ، وكان أحد أهم الإداريين والاستراتيجيين في البحرية ، وقد قاد جميع القوات البرية والبحرية في منطقة وسط المحيط الهادئ ، توفي في العام 1966 في سان فرانسيسكو . ينظر :

<https://www.britannica.com/biography/Chester-W-Nimitz>

19- Futrell, Robert Frank, Ideas concepts doctrine : basic thinking in the United States Air Force 1907-1960, Washington , D.C,1980,p.160.

20- The National WWII Museum, Magazine St. New Orleans, LA,n.d.,p.1.

21- ولد في العام 1884 ، والده كان لواءً في الجيش ، تخرج من الأكاديمية العسكرية اليابانية في العام 1905، وفي العام 1915 ، تخرج من كلية الأركان العسكرية ، بعد الحرب العالمية الأولى في العام 1919 ، تم إرساله إلى برلين بصفته ملحقاً عسكرياً لليابان، وفي العام 1937 ، أصبح رئيس أركان جيش كوانتونغ في منشوريا ، الصين ، رجع إلى وطنه وتولى منصب نائب وزير الحرب وفي العام 1940 تم تعيينه وزيرا للحرب وسرعان ما اشتبك مع رئيس الوزراء ، الأمير فوميمارو كونوي ، الذي كان يقاوم لإصلاح حكومته من خلال نزع السلاح من سياستها ، وحينها قدم استقالته كونوي بسبب التوتر المتزايد مع توجو ، الذي نجح في رئاسة الوزراء أثناء احتفاله بمنصبه وزير الجيش ووزير الحرب ، وتوليه منصبه وزير التجارة والصناعة أيضاً ، توفي في العام 1948. ينظر:

Best, Anthony, British documents on foreign affairs - reports and papers from the Foreign Office confidential print, Vol. 9, University Publications of America ,1964,P.426.

22- ولد في العام 1891 ، في منطقة هانشينا في ناغانو باليابان ، كان محباً للكتابة والشعر ، وفي العام 1911 ، تخرج من مدرسة نانجون الثانوية ، انضم إلى أكاديمية الجيش الإمبراطوري الياباني ، وفي العام 1914 ، تخرج من أكاديمية الجيش وتخصص في سلاح الفرسان، وفي العام 1918 ، انضم إلى مدرسة الفرسان التابعة للجيش ، وتخرج في العام 1923 ، وفي العام 1928 ، تم تعيينه نائباً للملحق العسكري في واشنطن العاصمة ، بعد عودته إلى طوكيو ، تمت ترقيته إلى منصب رائد ، تم إرساله إلى كندا كأول ملحق عسكري ياباني للبلاد ، وفي العام 1933 ، تمت ترقيته إلى رتبة مقدم ، وما بين عامي 1933 - 1937 ، خدم في هيئة الأركان العامة للجيش الإمبراطوري الياباني ، وفي العام 1940 ، تمت ترقيته إلى منصب لواء ، توفي في العام 1945 في معركة ايو جيما . ينظر:

Fuller, Richard, Shōkan, Hirohito's samurai, Columbia University Libraries ,1992, pp.7-23.

- لوييس سي شارلو وجيمس ميشيلز , وتم تصوير الحالة من قبل الرقيب لوري. ينظر :
Nalty, op.cit., p.2.
- 36- Nalty, op.cit., p.13.
- 37- Nalty , Crawford, Bernard C., Danny J., The United States Marines on Iwo Jima The Battle and the Flag Raisings , Washington, D.C. ,1995,p.16; Harte, Damion, Iwo Jima: A Brief Chronology , Defense Media Network- April 29, 2020 ; Nalty, op.cit., p.14.
- 38- Bartley, op.cit., p.58; Nalty, op.cit., p.14.
Battles in the Pacific , Dorrance Publishing 39- Wright , Frank S. , USA, 1920 , p.39 ; Nalty, op.cit., p.14.
- 40- Newsletter of the Marine Corps Historical Center Building 58, Vol. 23, Issue 4,1994,p.22; Bartley, op.cit., p.103 ; Nalty, op.cit., p.15; Tyson, op.cit., p.104.
- 41- Alexander, Joseph H., Closing in: Marines in the Seizure of Iwo Jima , Washington , D.C. ,1995,P.26; Brown, Ronald J., A Brief History of the 14th Marines , Washington , D.C.,1990,p.54; Nalty, op.cit.,p.15; Bartley, op.cit., p.149.
- 42- Shaw , op.cit.,p.128; Nalty, op.cit.,p.17.
- 43- يُدعى مقبض تركيا إلى الجنوب من تلال هيل، اي ما يسمى بالمدج والمعروف بمفرمة اللحم , تمكن الأمريكيين من السيطرة على هذا التل بعدة أكثر من عشرة ايام من القتال ، على الرغم من القصف البحري الكبير . ينظر :
Joe, Adolph, Kinney, Caso, Young Rocky: A True Story of Attilio Rocky Castellani , USA,1985,P.116.
- 44- Smith, Percy, Holland McTyeire, Finch , Coral and Brass , Washington , D.C , 1949,PP.171-172 ; Bartley, op.cit., p.165 ; Nalty, op.cit.,p.17.
- 45- King, Ernest Joseph, U.S. Navy at War, 1941-1945: Official Reports to the Secretary of the Navy , Washington , 1946, p.172; Tyson, op.cit., p.107; Nalty, op.cit.,p.17; Bartley, op.cit., p.189; Brown, op.cit., p.55.
- 46- Bartley, op.cit., p.178 ; Nalty, op.cit.,p.18.
- 47- Nalty, op.cit.,p.19 ; Brown, op.cit., p.57.
- 48- Bailey, Alfred Dunlop, Alligators, Buffaloes, and Bushmasters : The History of the Development of the Ivt through world war II , Washington D.C, 1986,p.209; Nalty, op.cit.,p.19.
- الفيلق البرمائي الخامس خلال معارك تينيان وايو جيما خلال الحرب العالمية الثانية , توفي في العام 1968 . للمزيد ينظر :
<https://oac.cdlib.org/findaid/ark>
- 29- ولد في العام 1897 في لويزيانا , وتخرج من جامعة لويزيانا في العام 1917 , وتم قبوله في المشاة البحرية الامريكية رتبة ملازم ثان من العام نفسه , في العام 1941 , تم نقله إلى سان دييغو ثم تم نقله مع الفيلق البرمائي الخامس إلى بيرل هاربور , وفي العام 1943, شارك مع تلك الوحدة في الهجوم والاستيلاء على جزر كواجالين وسايبان وتينيان , عند الانتهاء من عمليات مارينا تمت ترقيته إلى رتبة لواء وتعيينه لقيادة الفرقة البحرية الثالثة , ثم تمركز في غوام , تولى قيادة الفرقة البحرية الثالثة خلال عمليات ايو جيما في العام 1945 , توفي في العام 1973. للمزيد ينظر :
Marine Corps Archives and Special Collections Branch Library of the Marine Corps Gray Research Center, Quantico, Vargenia,2008,p.3; United States Congress .House of Representatives, 1st Session ,Report ,No. 400,1953,p.4.
- 30- Nalty, op. cit.,p.2.
- 31- United States at War World War, December 7, 1944 December 7, 1945 -The Army and Navy Journal , 1945,p.93; Bartley, op.cit.,p.51; Nalty, op.cit.,p.2.
- 32- Bartley, op.cit.,p.53 ; Nalty, op.cit.,p.2.
- 33- ولد في كاليفورنيا في العام 1894 , وكان لاعباً رياضياً في الالبياد , والذي ظهر مع كتيبته في رفع العلم الامريكي في جزيرة ايو جيما , كانت مهمته الأخيرة كقائد احتياطي للمشاة البحرية الامريكية , توفي في العام 1951 بعد ما يقرب 25 عاماً من الخدمة. ينظر :
CalBear, Harry Liversedge: Cal's Most Heroic Olympian, Baylor Bear California Golden Bears, Jun 13, 2012.
- 34- Tyson ,Carolyn A., A chronology of the United States Marine Corps ,1935-1946,Vol. 2, Washington , D.C ,1963,p.103; Hicks, Norman W., A Brief History of the United States Marine Corps , Washington , D.C ,1964,p.37; Nalty , op.cit.,p.3; Bartley, op.cit., p.53.
- 35- Miller, Kimberly J., Battle for Iwo Jima 1945, Navy Office of Information (CHINFO) The Pentagon, Room 2E352 , Washington , D.C ,1995,p.3; Nalty ,Vol. 2, op.cit.,p.4; Bartley, op.cit., p.76.
- لعل من المفيد ذكره , اسماء المقاتلين الامريكيين الذين تم بواسطتهم رفع العلم الامريكي و الذي احدث صدى اعلامي كبير في العالم فيما بعد, أولئك الذين شاركوا في رفع العلم هم : شرابر , رقيب الفصيلة إرنست أي.توماس الابن , الرقيب هنري هانسن , العريف تشارلز ديليو ليندبيرج , والعريف

- 2- Arnold, Hargis, James, Robert, US Commanders of World War II (2): Navy and USMC, USA, Bloomsbury Publishing, 2012.
- 3- Asiatic Pilot , Vol. 2, The Japanese Archipelago , United States. Hydrographic Office Pilot guides ,H.O.No.123 , Washington , D. C,1930.
- 4- Bailey, Alfred Dunlop, Alligators, Buffaloes, and Bushmasters : The History of the Development of the lvt through world war II , Washington D.C, 1986.
- 5- Bartley, Whitman S., Iwo Jima Amphibious Epic, University of California , Berkeley , 1954.
- 6- Bright, Richard Carl, Pain and Purpose in the Pacific: True Reports of War, USA, 2014.
- 7- Brown, Ronald J., A Brief History of the 14th Marines , Washington , D.C.,1990.
- 8- Burt, Daniel S., The Biography Book: A Reader's Guide to Nonfiction, Fictional, and Film, USA, Greenwood Publishing Group, 2001.
- 9- Croizat , Victor J., Across the Reef: The Amphibious Tracked Vehicle at War ,USA, 2001.
- 10- Dod, Karl Christian, The Corps of Engineers: The War Against Japan, Vol. 2, Vol. 6 , Washington , D. C ,1966.
- 11- Fuller, Richard, Shōkan, Hirohito's samurai, Columbia University Libraries ,1992.
- 12- Futrell, Robert Frank, Ideas concepts doctrine : basic thinking in the United States Air Force 1907-1960, Washington , D.C,1980.
- 13- Hicks, Norman W., A Brief History of the United States Marine Corps , Washington , D.C ,1964.
- 14- Joe, Adolph, Kinney, Caso, Young Rocky: A True Story of Attilio Rocky Castellani , USA, 1985.
- 15- McClellan, Edwin North, The United States Marine Corps in the World War, Washington , D.C, 2014.

ولعل من المفيد ذكره : كان آخر المقاومين على الجزيرة اثنان من رجال الملازم توشيهيكو أونو هُما: ياماكاجي كوفوكو , وماتسودو لينسوكي، الذين بقيا أربع سنوات دون أن يؤسرا حتى استسلما في 6 كانون الثاني العام 1949. ينظر : Pacific Stars and Stripes Monday, January 10, 1949,p5; <https://web.archive.org/>
49- Bailey, op.cit.,p.209.

المصادر:

أولاً/ الكتب الوثائقية الاجنبية :

- 1-Best, Anthony, British documents on foreign affairs - reports and papers from the Foreign Office confidential print, Vol. 9, University Publications of America ,1964.
- 2- United States. Congress. House. Committee on Naval Affairs, Hearings Before the Committee on Naval Affairs of the House of representatives ,USA, Washington , Government Printing Office, 1945.

ثانيا / السجل السنوي :

- 1- King, Ernest Joseph, U.S. Navy at War, 1941-1945: Official Reports to the Secretary of the Navy , Washington , 1946.
- 2- United States Congress .House of Representatives, 1st Session ,Report ,No. 400,1953.
- 3- United States. Department of the Interior , Annual Report of the Department of the Interior, Vol. 2, Washington ,1884.

ثالثا / كتب الارشيف :

- 1-Marine Corps Archives and Special Collections Branch Library of the Marine Corps Gray Research Center, Quantico, Vargenia, 2008.

رابعا / المصادر الاجنبية :

- 1- Alexander, Joseph H., Closing in: Marines in the Seizure of Iwo Jima , Washington , D.C. ,1995.

29- United States. Army Air Forces. Historical Offic, The Official Pictorial History of the AAF, New York, 1947.

30- United States. Office of the Chief of Naval Operations , Izu and Bonin Islands Japan ,10 July 1944 ,USA,1944.

31- Wright , Frank S. , Battles in the Pacific , Dorrance Publishing ,USA, 1920.

32- Zamosky, Lisa , World War II ,USA,2007.

خامسا / البحوث الاجنبية :

1- Army Talk Orientation Fact Sheet, Military policy ,Washington 25, D. C. 7 August, 1944.

2- Board of Trade Journal , Vol. 12, London, June 1892.

3- Heffermn, John B., Indiana Magazine of History, Vol. 11, June,1955.

4- Marines, Iwo Jima Commemoration To Be Held, Vol. 23, Issue 6 , 1994.

5- Miller, Kimberly J., Battle for Iwo Jima 1945, Navy Office of Information (CHINFO) The Pentagon, Room 2E352 , Washington , D.C ,1995.

6- Newsletter of the Marine Corps Historical Center Building 58, Vol. 23, Issue 4,1994.

7- The Marine Corps Gazette, Vol. 67, Number 6, June 1983.

8- United States at War World War, December 7, 1944 December 7, 1945 -The Army and Navy Journal , 1945.

سادسا / المقالات الاجنبية :

1- CalBear, Harry Liversedge: Cal's Most Heroic Olympian, Baylor Bear California Golden Bears, Jun 13, 2012.

2- Harte, Damion, Iwo Jima: A Brief Chronology , Defense Media Network- April 29, 2020.

3- Pacific Stars and Stripes Monday, January 10, 1949.

16- Nalty , Crawford, Bernard C., Danny J., The United States Marines on Iwo Jima The Battle and the Flag Raisings , Washington, D.C. ,1995.

17- Nalty , Bernard C., The United States Marines on Iwo Jima ,Vol. 2, The Battle and the Flag Raising, Washington , D. C, 1967.

18- Nalty , The United States Marines on Iwo Jima : Vol. 1, The Battle and the Flag Raising , 1967.

19- Nalty, Marine Corps Historical References Pamphlet, vol. 2, 1982.

20- National Museum of the U.S. Navy, The Battle of Iwo Jima, Student Guide,n.d.

21- Rhode , Grant, Mongol Invasions of Northeast Asia Korea and Japan, Boston University ,n.b.

22- Schnabel, James F., The Joint Chiefs of Staff and National Policy, 1945-1947 , Washington , D. C, 1996.

23- Shaw, Douglas, Henry I., T. Kane , Isolation of Rabaul History of U.S. Marine Corps Operations in World War II , vol. 2, U.S. Marine Corps , 1963.

24- Smith, Percy, Holland McTyeire, Finch , Coral and Brass , Washington , D.C , 1949.

25- Toland , John, The Rising Sun: The Decline and Fall of the Japanese Empire , 1936-1945, New York ,1970.

26- Tucker, Spencer C., Pearl Harbor: The Essential Reference Guide: The Essential Reference Guide,USA,2015.

27- Tyson ,Carolyn A., A chronology of the United States Marine Corps ,1935-1946,Vol. 2, Washington , D.C ,1963.

28- United States. Air Force, Proceeding's of the Military History Symposium , Usaf Academy, Washington , D.C,1969.

سابعاً/ شبكة المعلومات العالمية (الانترنت)

- <https://www.britannica.com/place/Mariana-Islands>
- <https://www.britannica.com/biography/George-C-Marshall>.
- <https://www.britannica.com/biography/Chester-W-Nimitz>.
- <https://oac.cdlib.org/findaid/ark>
- <https://web.archive.org>

Battle of Iwo Jima in 1945

Majid Hamed Brij

Al-Mustansiriya University / College of Basic Education

Abstract:

The research deals with the Battle of Iwo Jima, which broke out on (February 19 - March 26) of the year 1945, when the American forces were able to control the island of Iwo Jima after a large and dangerous amphibious landing, as (America) divided the island into two halves Southern and northern, and the attack in more than one axis, according to a tight military plan carried out by the US Supreme Military Authority, which eventually led to complete control of it by the Americans, after both sides suffered heavy human losses, especially the Japanese, and then took control of the international territorial waters that were controlled by it Japan and their defeat in the war.

Keywords: Iwo Jima Island, the Japanese, American forces, military base.